

للاستقظ من عين الله وتستوجب المقت من الله فان هو لا للقوم طلسوا
مع الله على حقيقة الصدق واخلص الوفا وراقبة الانقاس مع الله قد
سلوا قيادهم اليه والقوا انفسهم بيدين يديه تركوا الانتصار لنفوسهم
حيث من ربه وبيته وانقأ بيو مينة فقام لهم باو في ما يقوسون لانفسهم
وكان هو الحارب عنهم لمن حاربهم والغالب لمن غلبهم ولقد ابتلى الله
هذه الغايبة بالخلق خصوصا اهل العلم الظاهر فقل ان يجد منهم من
شرح اسر صدره للصديق بولي معين بل يقول لك نعم تعلم ان الاله
موجودون ولكن اين هم فلا تذكر له احد الا واخذ يدك في حوض
الله فيطلق اللسان بالاحتجاج عاريا من وجود نور الصديق فان
من هذا وصفه وقرنه فرارك من الاسد جعلنا الله وابلاد الصديق

التاسع الاول

فيما قاله الشعراء قيل في حضرة علم وقيل فيه ما يتضم ذكر خصوصيته
قال رضي الله عنه اطلعني الله على الملايكه ساجد له لادم عليه السلام فاخذ
بقبلي من ذلك فاذا انا اقول

ذاب رسي وضح صدق قباي، وتجلت للسر شمس سبائي
وتزلت في العوالم ابدي، ما انطوي في الصفات بعد صفائي
فصفاي كالشمس تبدي سناها، ووجودي كالليل يخفي سواي
انا معي الوجود اصلا وفضلا، من راني فساجد لي بقباي
اي نور لاهله مستبين، اشهد وني فقد كشفت عطاي

دليل

وسيل رضي الله عنه عن الروح والنفس فقال
ان هت سايلنا عن خالص المن، وعن تألف ذات النفس بالبدن
وعن تشبهها بالحظ قد الفت، ادراها فعدت تسلموا من العطن
وعن بواعثها بالطبع ما يلة، تصوى بشهواتها في ظلمة الشجن
وعن تنزهها في حجبها ولها، علم يعرفها في التنج والحسن
وعن حقيقتها في اصل معدنها، لا يفتني وصفها منها الي وشن
فاسمع هديت علومها عن ساكنها، على العيان ولا يغفر لك ذولكن
قصد الي الحق ولا يخفى شواهدا، قامت حقايقها بالاصل والدين
باسالم عن علوم ليس يدركها، ذو فكله يفهم لا ولا فظن
لكن بتور على جامع خدمت، له العقول وكل الخلق في وسن
خذها اليك الحق لست جاهله، والامر مطلع والحد قيدني
عن الحقيقة خذ علم الامور، تحجيك صورتها في عالم الوطن
تطور النفس سر لا يحيط به، عقل يقيد بالاهام والدرج
لكنها بورت بالحكم فامسته، حتى بالنها السكان بالسكن
وكي يقال عميد قائمونها، التي من الامر قبل الخلق والجن
والنفس بين نزول في عوالمها، كادمو ولد حوا في قسرت
والروح بين تروق في معارجها، وهي المواقف للتعريف والمن
منا لها في العلي مرارة معدنها، الطاقم خفيت كالسر في العطن
زيتونه زيتها نور لشارعها، مدت هدايتها في اللون واللين